

منطقة اليورو تواجه تحديات تتعلق بأمن الطاقة والاستدامة المالية

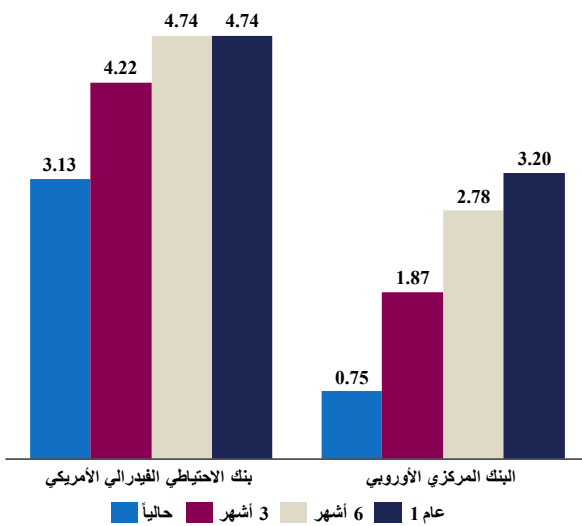
قابلية تأثر كبيرة: اليونان وإيطاليا معرضتان للتأثر بشكل كبير بسبب قابليتهما للتضرر بشدة من أزمة الطاقة ولدى حكومتيهما موارد محدودة لتمويل البدائل وتقديم الدعم للمواطنين وإنفاذ الشركات الاستراتيجية.

قابلية تأثر معتدلة: إن إسبانيا وفرنسا في منأى نسبياً عن أزمة الغاز، لكن ارتفاع مستويات الدين يحد من هامش المناورة لديهما. في المقابل، تعتبر النمسا وألمانيا وفنلندا معرضة بشدة للتأثر بأزمة الغاز، لكن لديها المزيد من الموارد لمواجهة الآثار الاقتصادية السلبية.

قابلية تأثر منخفضة: هولندا هي في الجانب الأكثر أماناً، مع انخفاض قابلية تأثرها بأزمة الطاقة وتمتعها بحيز مالي كبير نسبياً.

تسلط مؤشرات الحيز المالي والاعتماد على الغاز الضوء على قابلية التأثر النسبي لدى مختلف الدول داخل منطقة اليورو، ولكنها تشير أيضاً إلى وجود عوائق أمام منطقة اليورو ككل. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا التباين سيجعل من الصعب على مؤسسات منطقة اليورو تنسيق سياسة استجابة موحدة لجميع الدول. لذلك، نظراً لأن هذه التحديات تمثل رباحاً معاكسة، فقد تدهورت التوقعات الاقتصادية لكامل منطقة اليورو.

الرسم البياني 2: التوقعات الضمنية للسوق بشأن أسعار الفائدة (نسبياً)



المصادر: بلومبرغ (26 سبتمبر 2022)، تحليلات QNB

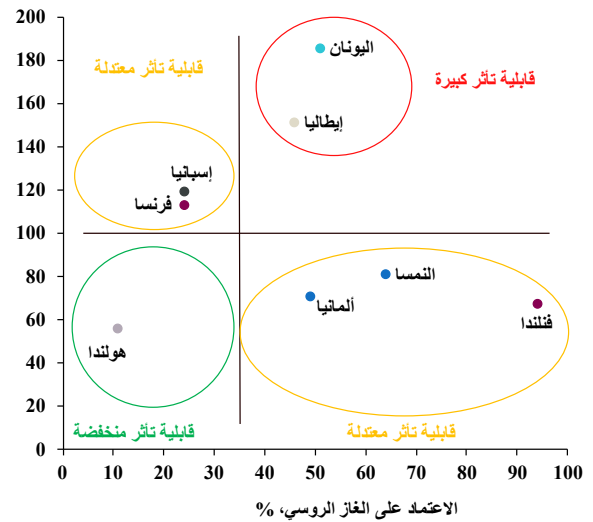
يتمثل العائق الثالث في اضطراب البنك المركزي الأوروبي إلى اتباع بنك الاحتياطي الفيدرالي ورفع أسعار الفائدة بقوة (الرسم البياني 2). ويؤثر هذا الأمر على دول منطقة اليورو بشكل مباشر

مع تزايد احتمالية حدوث ركود عالمي، تتجه الأنظار إلى تحديين رئيسيين يواجهان منطقة اليورو.

أولاً، هناك التحدي المرتبط بأمن الطاقة بسبب اعتماد أوروبا على الغاز الروسي، مع تخفيض تدفقات الغاز بشكل كبير بسبب تأثير الحرب الروسية الأوكرانية والعقوبات التي تم فرضها على روسيا نتيجة لذلك. وبالتالي، يتعين على حكومات منطقة اليورو التعامل مع الارتفاع الحاد في أسعار الطاقة من خلال إجراء تحويلات مالية مباشرة للأسر المتأثرة والصناعات المتعثرة لمساعدتها خلال فصل الشتاء.

ثانياً، كانت مستويات الدين الحكومي مرتفعة سلفاً في عدد من الدول قبل الحرب وبعد الجائحة، حيث لم يتعاف بعضها أبداً من أزمة الديون السيادية في منطقة اليورو.

الرسم البياني 1: الحيز المالي والاعتماد على الغاز الروسي
إجمالي الديون الحكومية، % الناتج المحلي الإجمالي



المصادر: European Electricity Review، تحليلات QNB

في تقريرنا لهذا الأسبوع، سنقوم بتحليل الآثار المترتبة على مجموعة مختارة من دول منطقة اليورو فيما يتعلق بإجمالي الدين الحكومي والاعتماد على الغاز الروسي (انظر الرسم البياني 1). وهذا يسمح لنا بتقسيم الدول إلى ثلاث مجموعات بناءً على قابلية تأثرها: دول ذات قابلية تأثر كبيرة ومعتدلة ومنخفضة. الدول التي لديها قابلية تأثر كبيرة تعتمد بشكل كبير على الغاز الروسي، وتعاني من ارتفاع في نسبة الدين الحكومي إلى الناتج المحلي الإجمالي.

هذه العوائق الثلاثة ترجح بشكل متزايد احتمالية دخول جزء كبير من أوروبا في حالة ركود قبل نهاية العام أو في مطلع عام 2023. وإلى جانب ضعف توقعات النشاط الاقتصادي في كل من الصين والولايات المتحدة، فإن هذا الأمر يشير إلى ضعف آفاق النمو العالمية.

من خلال زيادة التكلفة مع تقليل توفر الائتمان في نفس الوقت. لكن، يمتد تأثير هذا العائق أيضاً إلى بقية دول منطقة اليورو حيث تواجه البنوك المركزية المستقلة نفس التحديات، والتي تتمثل في السيطرة على التضخم ومنع أي انخفاض/ ضعف كبير في قيمة العملة.

فريق QNB الاقتصادي

جيمس ماسون* اقتصادي أول، -4453 (974+) 4643

لويز بينو اقتصادي أول، 4453-4642 (974+)

*المؤلف المراسل

إخلاء مسؤولية: تم إعداد المعلومات الواردة في هذه المطبوعة ("المعلومات") من قبل بنك قطر الوطني (ش.م.ع.ق) ("QNB") ويشمل هذا المصطلح فروع وشركاته التابعة. يُعتقد بأن هذه المعلومات قد تم الحصول عليها من مصادر موثوقة، ومع ذلك فإن QNB لا يقدم أي ضمان أو إقرار أو تعهد من أي نوع، سواء كان صريحاً أو ضمنياً، فيما يتعلق بدقة المعلومات أو اكتمالها أو موثوقيتها كما لا يتحمل المسؤولية بأي شكل من الأشكال (بما في ذلك ما يتعلق بالتقصير) عن أي أخطاء أو نقصان في المعلومات. يُخلى QNB بشكل صريح مسؤوليته عن كافة الضمانات أو قابلية التسويق فيما يتعلق بالمعلومات أو ملاءمتها لغرض معين. يتم توفير بعض الروابط لمواقع إلكترونية خاصة بأطراف ثالثة فقط لراحة القارئ، ولا يويد QNB محتوى هذه المواقع، ولا يعتبر مسؤولاً عنه، ولا يقدم للقارئ أي اعتماد فيما يتعلق بدقة هذه المواقع أو صوابية الحماية الخاصة بها. ولا يتصرف QNB بصفتها مستشاراً مالياً أو خبيراً استشارياً أو وكيلاً فيما يتعلق بالمعلومات ولا يقدم استشارات استثمارية أو قانونية أو ضريبية أو محاسبية. إن المعلومات المقدمة ذات طبيعة عامة، وهي لا تعتبر نصيحة أو عرضاً أو ترويجاً أو طلباً أو توصية فيما يتعلق بأي معلومات أو منتجات مقدمة في هذه المطبوعة. يتم تقديم هذه المطبوعة فقط على أساس أن المتلقي سيقوم بإجراء تقييم مستقل للمعلومات على مسؤوليته وحده. ولا يجوز الاعتماد عليها لاتخاذ أي قرار استثماري. يوصي QNB المتلقي بالحصول على استشارات استثمارية أو قانونية أو ضريبية أو محاسبية من مستشارين محترفين مستقلين قبل اتخاذ أي قرار استثماري. الآراء الواردة في هذه المطبوعة هي آراء المؤلف كما في تاريخ النشر. وهي لا تعكس بالضرورة آراء QNB الذي يحتفظ بحق تعديل أي معلومات في أي وقت ودون إشعار. لا يتحمل QNB أو مديروه أو موظفوه أو ممثلوه أو وكلائه أي مسؤولية عن أي خسارة أو إصابة أو أضرار أو نفقات قد تنجم عن أو ترتبط بأي شكل من الأشكال باعتماد أي شخص على المعلومات. يتم توزيع هذه المطبوعة مجاناً ولا يجوز توزيعها أو تعديلها أو نشرها أو إعادة نشرها أو إعادة استخدامها أو بيعها أو نقلها أو إعادة إنتاجها كلياً أو جزئياً دون إذن من QNB. وعلى حد علم QNB، فإنه لم تتم مراجعة المعلومات من قبل مصرف قطر المركزي أو هيئة قطر للأسواق المالية أو أي جهة حكومية أو شبه حكومية أو تنظيمية أو استشارية سواء داخل قطر أو خارجها، كما لم يتم QNB بطلب أو تلقي أي موافقة فيما يتعلق بالمعلومات.